تلقي الأدب الإسلامي في النقد المعاصر بين المنهج والتطبيق

–وقفة مع رؤى عباس المناصرة وعلي لغزيوي –

Receiving Islamic literature in contemporary criticism between method and practice

د. محمد سيف الإسلام بوفلاقة

saifalislamsaad@yahoo.fr

جامعة عنابة، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/06/15 تاريخ القبول للنشر: 2019/09/03

الملخص:

يهدف البحث إلى عرض مجموعة من الأفكار ،والرؤى التي قدمها الناقد الأردني المعروف الدكتور في مقاربته التحليلية الدقيقة لنظرية الشعر الإسلامي، ويُنبه إلى جُملة من المفاهيم التي تساهم في التأسيس لنظرية للشعر الإسلامي بين المنهج، والتطبيق، وذلك من خلال دراسته القيمة، والموسومة ب: «مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق».

فالباحث عباس المناصرة أقدم على إنجاز دراسة متميزة تعمقت في تحليلها لجذور الأدب الإسلامي، فقد شكلت قضايا الأدب الإسلامي مادة خصبة ، وحيوية ، للنهوض بهذا العمل المتميز فهو ثمرة جهود جديرة بكلّ تقدير، درس فيه الدكتور عباس المناصرة بمنهجية علمية لافتة للنظر قضايا تكتسي أهمية بالغة ، ومن ميزة الباحث الجاد عباس المناصرة أنه لا يترك عنصراً من عناصر الموضوع ، إلا بعد أن يوفيه حقّه من الدراسة ، وقد استعان بمصادر ،ومراجع كثيرة ، ومتنوعة في الصنف، والمادة.

المنارة للاستشارات

ومن هنا تأتي أهمية هذا العرض، كونه يُنبه إلى ضرورة العناية بالدراسات، والأبحاث التي أبرزت الأسس التي تنهض عليها نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج ، والتطبيق.

كما يتوقف البحث مع بعض الأفكار والرؤى، التي قدمها العلاّمة الدكتور علي لغزيوي، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية سابقاً-رحمه الله-،في كتابه المتميز الموسوم ب:«مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي-التأسيس-».

الكلمات المفتاحية: الأدب، الإسلامي، نظرية، المنهج، التطبيق، النقد.

Summary:

The research aims at presenting a set of ideas and visions presented by the well-known Jordanian critic Dr. in his precise analytic approach to the theory of Islamic poetry, and he draws attention to a number of concepts that contribute to the establishment of a theory of Islamic poetry between the curriculum and the application through his study of value, Introduction to the theory of Islamic poetry between curriculum and application.«

The researcher, Abbas Al-Manasra, is the first to make a distinguished study that has deepened in its analysis of the roots of Islamic literature. The issues of Islamic literature have been fertile and vital for the advancement of this distinguished work. It is the advantage of hard researcher Abbas Al-Manasrah that he leaves no element of the subject, except after his right to study, has used many sources, references, and variety in the class, and article.

Hence the importance of this presentation, as it draws attention to the need to take care of studies, and research, which highlighted the foundations on which the theory of Islamic jurisprudence between the curriculum, and application.

The research also ends with some ideas and visions presented by Dr. Ali Lagzawi, a former member of the International Association of Islamic Literature - may God have mercy on him - in his excellent book entitled "Introduction to the Islamic Method of Literary Criticism - Establishment".

Keywords: literature, Islamic, theory, methodology, application, criticism.

المنارة للاستشارات

مقدمة:

لعل أحداً لا يحتاج إلى كبير عناء، لكي يدرك أن مصطلح«نظرية» يتسم بالشمول، والاتساع، فهو مصطلح مشترك بين شتى العلوم، فالنظرية في بعض المفاهيم الفلسفية يُقصد بها «مجموعة من الموضوعات القابلة للبرهنة، والقوانين المنتظمة التي تخضع للفحص التجريبيّ، وتكون غايتها وضع حقيقة لنظام علمي»[1].

و إن إلقاء نظرة عابرة على التعريفات الكثيرة، والمتنوعة التي قُدمت عن مفهوم:«الأدب الإسلامي» ،لهي كافية، ليقتنع الباحث منذ البداية، بصعوبة إنجاز بحث دقيق، وعميق، يُحيط إحاطة شاملة بقضايا الأدب الإسلامي، ففي السنوات الأولى التي عرفت دعوة إلى إنشاء أدب إسلامي ملتزم، رداً على المذاهب الأدبية الأخرى بمختلف مشاربها، وينابيعها، تجلت مجموعة من المصطلحات، منها: الأدب الإسلامي، وأدب الفكرة الإسلامية، وأدب العقيدة الإسلامية، وأدب الفكر الإسلامي، وأدب الدعوة الإسلامية، وغيرها، وقد تكررت هذه المصطلحات في أقلام الكثير من الكتاب والباحثين، المهتمين بقضايا الأدب الإسلامي، ويبدو أنه لم يصمد من هذه المصطلحات، إلا مصطلح: الأدب الإسلامي، الذي يتكرر معه في بعض الكتابات: أدب الدعوة الإسلامية.

وقد تعددت التعريفات التي قُدمت عن الأدب الإسلامي، تعدداً يكاد يكون لافتاً للنظر، ومن بين هذه التعريفات، ما ذكره الأستاذ محمد قطب بأنه التعبير الجميل عن الكون، والحياة، والإنسان، من خلال تصور الإسلام للكون، والحياة، والإنسان.

وما ذكره الدكتور عماد الدين خليل بأنه تعبير جمالي عن التصور الإسلامي للوجود، إضافة إلى تعريف الدكتور عدنان رضا النحوي بأنه فن التعبير باللغة، الذي يُشارك الأمة الإسلامية في تحقيق أهدافها الإيمانية الثابتة، والمرحلية، وليساهم في عمارة الأرض، وبناء حضارة إيمانية طاهرة، وحياة إنسانية نظيفة، وهو يخضع في ذلك كله لمنهاج الله الحق المتكامل قرآناً وسنة.

المنارة للاستشارات

ونشير في هذا الصدد إلى ما ذهب إليه الدكتور نجيب الكيلاني، بأن الأدب الإسلامي هو أدب مسؤول، والمسؤولية الإسلامية التزام نابع من قلب المؤمن، وقناعاته.

والحق أن من يرصد أغلب التعريفات التي تتردد في الدراسات النظرية والتطبيقية للأدب الإسلامي، يلفي أنها لا تخرج في مجملها عن قضايا رئيسة، تحدد المفهوم الشامل للأدب الإسلامي، وهي أنه تعبير فني مؤثر، نابع من ذات مؤمنة، ومترجم عن الحياة، والإنسان ،والكون، وفق الأسس العقائدية للمسلم، وباعث للمتعة، والمنفعة، ومحرك للوجدان، والفكر، وحافز لاتخاذ موقف، والقيام بنشاط ما[2].

من خلال هذه الورقة نسعى إلى الإضاءة على جانب من جوانب الأدب الإسلامي يتعلق بتلقي الأدب الإسلامي في النقد المعاصر، وذلك من خلال التوقف مع بعض الأفكار والرؤى، التي قدمها العلاّمة الدكتور علي لغزيوي، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية سابقاً-رحمه الله-،في كتابه المتميز الموسوم ب:«مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي-التأسيس-».

كما سنرصد مجموعة من الرؤى العلمية التي قدمها الناقد الدكتور عباس المناصرة كتابه الموسوم ب: «مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق».

أولاً :منظور الباحث عباس المناصرة:

يسعى الباحث المقتدر الدكتور عباس المناصرة في كتابه الموسوم ب: «مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق» يسعى إلى مناقشة جملة من المفاهيم التي تساهم في التأسيس لنظرية للشعر الإسلامي بين المنهج، والتطبيق، وذلك في كتابه الموسوم ب: «مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق»، وهو الكتاب القيم الذي وصفه الأستاذ يوسف العظم، بأنه من« النوع المتخصص الذي يبحث في قضية(الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق) بموضوعية جادة، وجرأة مهذبة، وغيرة كريمة، واستقلالية جديدة. وقد استخدم فيه مؤلفه لغة رصينة، وأسلوباً شيقاً، وسهلاً ممتنعاً، لا تعقيد فيه، ولا تنطع، إنها حقاً متعة تغوص في ثنايا نظرية الشعر الإسلامية مفصلة في المنهج

المنارة للاستشارات

والتطبيق، مما يستحق معه المؤلف الشكر ،والتقدير الخالص، لحرصه على بلوغ الموضوع ،وإبرازه في أحسن صورة، وأجلى سبيل »[3].

ينطلق الدكتور عباس المناصرة في عرض رؤيته من التأكيد على أن التفكير الإسلامي هو تصور ،واتصال بالواقع ، وترابط للمعلومات، واكتشاف للعلاقات، وتعرف على الحقائق، والأدب الإسلامي–وفقاً لرؤيته–ينطلق من التعبير الفني عن قيمة الحقيقة، أو المقاصد، والنوايا، حيث تربت هذه القيمة على فكر حمل التصور، أو العقيدة الإسلامية.

إن الدكتور عباس المناصرة يُحدد منذ البداية وجهته، فيصرح أنه« بالإمكان أن نبحث عن أدب إسلامي ناضج، إذا تغلغلت العقيدة في فكر الشاعر المسلم، وأشرفت على تنظيف قلبه من غبار الجاهلية.

عندها يكون الشاعر قادراً على تشكيل المشاعر التشكيل الإسلامي، حيث تتربى المشاعر، والأهواء، والميول، والمقاصد ،على التبعية الكاملة لنهج الله ،وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)، والسبب في ذلك، أن العقيدة هنا بمثابة التربة، والمشاعر، والأهواء، بمثابة الغراس، والسلوك التعبيري عنها(الأدب) بمثابة الثمار، وبهذا الاعتبار، تكون المعاني، والإيحاءات الإسلامية في الأدب دائرة حول تحبيب الناس في عقيدة التوحيد الخالصة من كل شرك، وتزين لهم منهاج النبي عليه الصلاة والسلام، وتتفاعل مع محبته، وريادة دينه للحياة، حياة الناس بشمولها، وعمومها، وحمل منهاجه في تفسير الحياة في كل صغيرة، وكبيرة»[4].

وبالنسبة إلى الغايات والأهداف من الإبداع الأدبي ، والشعري الإسلامي، فالأديب المسلم لا يريد إدهاش الناس بقدراته الفنية، لنيل إعجابهم، فهو يدرك بأن اكتساب القدرة الفنية هو جزء مهم من معالم الفن، بيد أنها تظل وسيلة، وليست غاية، ويُوجه الدكتور عباس المناصرة نقده نحو دعاة التغريب الذين جعلوا من التعقيد الفني غاية، من أجل قتل الأمة في لغتها تحت اسم التطور، فقد استعجل دعاة التحديث بطرح نظريات التغريب في الأدب، من أجل عزل تيار الإحياء، والقضاء عليه.

المنارة للاستشارات

ولقد ظلت المحاولات الإسلامية تنطلق دائماً من النوايا الطيبة، والغيرة على كيان الأمة الثقافي، والأدبي، وتمكن تيار الإحياء الإسلامي في محاولاته أن ينتج في(الجانب الإبداعي) أدباً إسلامياً في معظم الأنواع الأدبية المشهورة من شعر، ورواية، ومسرحية، وحديث إذاعي، وخاطرة.

يحدد الدكتور المناصرة رؤيته، ومنهجه في سعيه للتأسيس لنظرية للشعر الإسلامي ،بالتأكيد على أنه قد اجتهد أن يكون عمله محدداً بهدفين:

1- وضع مقدمة منهجية تبين طريق الانتقال من فكر الصحوة الإسلامية(العام العائم) ،إلى فكر النهضة الإسلامية(المتخصصة)،وذلك ليكون النهج ميسراً أمام النظرية الإسلامية الأدبية المبحوث عنها، وكذلك بغرض الإفادة من ذلك في محاكمة فكر الصحوة، وإيضاح الطريق الذي يؤدي إلى الانتقال من(قوقعة الفكر العام)، إلى منهج الفكر المتخصص للأدب، وغيره.

2- تحديد(الوثائق الشرعية) لاستخلاص النظرية الأدبية، من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأدب الصحابة والراشدين، من أجل تأكيد أهمية مصادر استخراج المقاييس النقدية للفن الإسلامي، حتى يكون التنظير شرعياً إسلامياً، وأدبياً متخصصاً، وبعد ذلك تأتي مرحلة الدمج بين(النظرية والتطبيق)،عن طريق دراسة نماذج أدبية متميزة[5].

أ-التجربة التطبيقية الأولى للإسلام(السيرة النبوية الشريفة)

يشير الدكتور عباس المناصرة إلى أن النزول إلى الواقع بنظرية إسلامية مستمدة من تفسير العلماء للقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة ، من أجل التطبيق، يقتضي توفر مجموعة من العناصر التي تكتسي أهمية بالغة، وتُساهم في تحقيق هذا الهدف، وهي:

«أولاً: النظرية الإسلامية الواضحة المستخرجة من الإسلام نفسه في موضوع محدد.

ثانياً: فهم الواقع الذي ستنزل فيه هذه النظرية، وعناصر هذا الواقع.

المنارة للاستشارات

ثالثاً: المؤسسة المشرفة على التطبيق ، وتتكون مما يلي: النظرية ، والأهداف، والمراحل الغايات، والوسائل، والخطة، والزمن المحدد.

-كادر من فقهاء التنفيذ، يجمعون بين أمور منها فقه النظريات، وفقه الواقع، وفقه التنزيل على الواقع.

-كادر من فقهاء المتابعة وظيفته ضبط الفهم النظري، والتجريبي، والمؤسسي في الواقع، وتصويب الأخطاء بعد حصرها ، وتحديدها.

-تكرار التجربة والتوسع فيها ، للتأكد من صحتها، وصحة نتائجها، من أجل تعميمها»[6].

ويرى الدكتور عباس المناصرة أن الهدف من هذه المرحلة هو نقل الإسلام من المراحل السابقة، مراحل التصور الذهني العقيدي النظري، إلى الواقع التطبيقي، وذلك من خلال مؤسسات مسؤولة عن التجربة، وتنفيذها، ونقدها، وتصحيحها ،من أجل الوصول إلى أعلى مراتب التطبيق، وبذلك يتحقق إثبات الشمولية عملياً في الواقع، وتطوير النظرية في اتجاه العمق، وتطوير التطبيق والعمل، وتطوير الواقع في اتجاه الأهداف ، والغايات.

وبالنسبة إلى استخراج نظرية للأدب الإسلامي، يدعو الدكتور عباس المناصرة إلى ضرورة وضع مسار للتنفيذ ينطلق من قوله تعالى: ﴿وتؤمنون بالكتاب كله﴾-سورة آل عمران الآية:119-.

إذ لابد من التعامل مع النصوص الشرعية لقضية الأدب، والشعر دون إهمال لشاردة ،أو واردة، فمنهجية الانتقاء بقصد، أو بغير قصد، تعد مرفوضة شرعاً في التعامل مع كتاب الله ،وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، كما يقترح أن يتم تحديد شواهد النظرية الأدبية الإسلامية من خلال مصادرها الشرعية، بعقلية تستطيع المزج بين الخبرة العلمية المتخصصة، والمرونة، والخضوع لمعطيات النصوص، ثم تأتي مرحلة إدراك العلاقة المتشابكة بين جميع النظريات الإسلامية، وارتباطها الوثيق مع العقيدة، والشريعة، ونظام الحياة في المفهوم الإسلامي، إضافة إلى تتبع مقاصد هذه النصوص في علوم التفسير، والسنة،

المنارة للاستشارات

والسيرة، ونقلها إلى مرحلة النظرية المتكاملة، التي تضع جميع الشواهد في مواضعها من خريطة النظرية، واستقراء هذه الشواهد لتحديد الخاص، والعام، والحلال، والحرام، والمكروه، وهذا سيؤدي إلى الخروج بأفكار واضحة التصور، ونظرية مترابطة.

ومن بين الرؤى التي تلفت الانتباه، والتي تعمق معها الدكتور عباس المناصرة ضرورة تتبع الجهود الإسلامية المعاصرة التي بذلت في البحث عن(نظرية الأدب الإسلامي)،وذلك لإدراك، ومعرفة طبيعة تلك المحاولات، وتقييمها، وعرض جهودها بناء على المقاييس السابقة التي أشار إليها المؤلف، من أجل تصحيح الفهم، والتطبيق، بحثاً عن المسار العلمي، ويؤكد الدكتور المناصرة على ضرورة أن يجمع من يتصدى لقضية التنظير في(نظرية الأدب الإسلامي) في علمه، وخبرته بين جملة من الصفات، ومن أبرزها«العلم العميق بشواهد النظريات التي تخص الأدب في القرآن الكريم، وجمع الآيات التي تخص اللغة، والبيان، والشعر، والكلمة، وخطرها، وحكم الإسلام فيها، ثم ما يخص هذه المواضيع من السنة الشريفة(الأحاديث)،أو(التقرير) لأدب الصحابة، وآراء علماء التفسير في ذلك، وإتقان علوم الأدب وفنونه، من حيث العلم العميق بتاريخ الأدب العربي، وعصوره، والأنواع الأدبية، والمدارس الفنية التي سادت فيه، والمؤثرات الداخلية، والخارجية، التي أثرت في الإنتاج الأدبي، بالإضافة إلى التمرس بفقه اللغة العربية، وعلومها، حتى يكون في منهجه ملماً بالجوانب العلمية لأهل الصنعة الأدبية، والمنهجية الفقهية، وبذلك يكون مؤهلاً من الجانبين(التخصصي، والشرعي)للتنظير لهذا الفن»[7].

ب–الوثائق الخمس لاستخراج نظرية الأدب الإسلامي

لقد بنى الدكتور عباس المناصرة جهوده للتأسيس لنظرية للأدب الإسلامي على ضرورة الاعتماد على الوثائق الخمس، وفي مقدمتها القرآن الكريم، الذي نلفي فيه جملة من الشواهد التي تؤسس نظرية للأدب، وقد صنف الدكتور المناصرة تلك الشواهد إلى ثلاثة خطوط رئيسة هي:

المنارة للاستشارات

1-نعمة اللغة، والبيان، حيث إن البيان البشري بشكل عام هو فطرة ربانية، ومنه فنون الأدب: الشعر، والنثر، والقصة، والفنون الأدبية التي لا حرمة فيها، إذا استعملت بشروطها الشرعية.

2-قيمة البيان وخطره، حيث إن الإنسان يُحاسب على هذه النعمة، إذا خرجت عن وظيفتها، وفي هذا مقدمة شرعية للبحث عن نظرية الالتزام، والأدب، والأخلاق.

3-قضية الشعر ،وتفاصيلها في القرآن الكريم، وهي تمثل المقاييس الشرعية، وثوابتها للقضية الأدبية من كلام الله سبحانه، وتعالى، إذ أن الأدب فن يعتمد البيان، وهو فن قولي له مقاييسه التي تميزه عن باقي فنون القول في الحياة البشرية.

أما الوثيقة الثانية فهي السنة النبوية الشريفة(الأحاديث)،حيث يُنبه الدكتور المناصرة لدى عرضه لهذه الوثيقة، إلى أنه يُمكن تصنيف الأحاديث الشريفة في قضية الأدب، ولاسيما في فن الشعر إلى نوعين:

النوع الأول: وهو الذي يتحدث عن قضية الشعر ،وتفاصيلها بشكل خاص، ومباشر.

النوع الثاني: وهو الذي يركز على أثر البيان، وخطر الكلمة، وقيمة البيان، ومسؤولية الكلمة، فالأحاديث النبوية الشريفة يُمكن أن تكون مادة غنية للمنظِّر الأدبي، إذا جمع بين الخبرة الكافية، وسعة الأفق في إدراك مقاصد النظرية الأدبية، كما أنه يتوجب عليه أن يُحسن الاستقراء، والاستنتاج منها.

ويُعد الدكتور عباس المناصرة أدب الصحابة الكرام(الشعر والنثر)،وثيقة ثالثة ،لها أهمية خاصة، حيث شرحها بدقة، وإسهاب، وأرجع أهميتها إلى أمور كثيرة منها:

1-كونها تمثل النموذج الفني الإبداعي، و«الوثيقة الفنية للأدب الإسلامي، الذي استجاب لله ورسوله، فأنتج أدباً إسلامياً تتجسد فيه المقاييس القرآنية والنبوية، في فنون أدبية متعددة: كالشعر، والرسائل، والوصايا، والحكمة، والخطابة.

المنارة للاستشارات

2-إن هذا الأدب أصبح جزءاً من التشريع الإسلامي ، والسنة النبوية(التقرير) ، لأنه نال إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم، ورضاه...،وهو يفرض على المنظرين استخراج مقاييس النظرية الأدبية الإسلامية من أدبهم الذي نال إقرار النبي عليه الصلاة والسلام.

3-إن هذه الفترة، هي التي تمثل خير القرون، وكانت السيرة النبوية النموذج الشامل للإسلام في مختلف جوانب الحياة...،وبهذا تكون هذه الفترة، هي التي قدمت نصوص النموذج الأدبي للإسلام، وهي النصوص التي نالت تقرير الرسول عليه الصلاة والسلام، وهي النموذج لأدب إسلامي مقر شرعياً، من الذي لا ينطق عن الهوى.. »[8].

وقد اعتبر الدكتور المناصرة قضية خلود المذهب الإسلامي واستمراره وثيقة رابعة، وهي وثيقة واضحة تثبت قدرة هذا الدين على الاستمرار، حيث يستمر مذهبه الأدبي، وتظل قدرته ثابتة في توجيه الأدب العربي لصالحه، حيث إن هذه الوثيقة تنفي الادعاءات التي ترى أن الأدب الإسلامي مصيره الموت، والوأد، وهي الادعاءات التي يدعيها دعاة التغريب كما يذكر الباحث عباس المناصرة، ويذهب إلى القول في هذا الشأن:«...حاول دعاة التغريب تمرير أفكارهم الخبيثة، التي تصور أن الإسلام أنتج أدباً إسلامياً في فترة الدعوة الأولى(أدب الصحابة)،وبعدها انتهى تأثير هذا الإسلام على الأدب العربي، وعاد الأدب العربي إلى سابق عهده قبل الإسلام، بمؤثرات قليلة من الإسلام، ولذلك نجد أنهم يحاولون وباستمرار طمس حياة مذهب الإسلام في الأدب، أو النظرية الأدبية الإسلامية، وينكرون استمرارها من أجل تشويه الأدب العربي، وحرف مساره في محاولة لوأد هذا الأدب، من خلال عدم تشجيع الدراسات النقدية الجامعية للتنقيب عنه، واعترفوا به فقط ضمن تاريخ الأدب العربي كمذهب منقرض لا امتداد له، وهنا يتأكد الواجب الكبير على دعاة النظرية، أو المذهب الإسلامي في الأدب، أن تنصب دراستهم النظرية والعملية على الأدب العربي، لإثبات إسلامية هذا الأدب، لأن هذا الإثبات معناه استمرار حياة وخلود المذهب الإسلامي، وفي هذا تحصين للأدب العربي من الهجمة التغريبية »[9].

المنارة للاستشارات

كرس الدكتور عباس المناصرة القسم الأخير من جهوده لاستخراج نظرية للأدب الإسلامي، للحديث عن الوثيقة الخامسة التي وسمها ب«التعبير عن طموحات النظرية الإسلامية وهمومها في ظل الثوابت والأولويات الشرعية»، وهذه الوثيقة تتجلى أهميتها في الاعتراف بحق أبناء هذا الزمن في التعبير عن هموم ،وهواجس النظرية الإسلامية، وطموحاتها، في ظل الثوابت، والأولويات الشرعية، وفي ضوء الخضوع لها، والتقيد بها ،ويُعدها الباحث عباس المناصرة حقاً لكل أديب، أو ناقد مسلم في كل الأزمنة، والأمكنة، فيتوجب عليه أن يفكر، ويجتهد، من أجل تطوير المناهج، والوسائل، والأدوات التي ترقى بالنظرية الإسلامية، وتطبيقاتها في الأدب، وهذا من شأنه أن يُعمق النظرية، ويضيف إليها الكثير ، من خلال حشد الطاقات ، والخبرات العلمية، والتذوقية ، والمنهجية.

إن ما يُلاحظ على جهود الباحث عباس المناصرة هو أنه لم يقتصر على التحليل، والنقاش، والطرح فحسب، بل سعى إلى إيجاد حلول ناجعة، وقدم أفكاراً ورؤى تستحق الإشادة، والتنويه، وهي أهل لأن ينظر، ويدقق فيها النقاد الذين يهتمون بقضايا الأدب الإسلامي، ومن أبرز الأفكار التي سعى الدكتور عباس المناصرة إلى تكريسها للنهوض بنظرية الشعر الإسلامي:

أولاً: الوضوح والإيصال: فهما غاية البيان، وهذا يقتضي أن يكون هدف الفنية الإسلامية في الأدب التبليغ، الذي يُنافي الغموض، ولأن الغموض سيؤدي حتماً إلى قتل غايات الأدب، ويضعف تأثيره.

ثانياً: يجب التفريق بين(طبيعة الأدب)،التي تنهض على الفنية، وتميز الأدب عن سواه من الفنون، والعلوم، و(وظيفة الأدب)،التي تقوم على توظيف تأثيره في خدمة قيم الدين، والأخلاق، وكلاهما في الإسلام أصل شرعي، لا يمكن التهاون فيه على حساب الآخر، حيث يرى الدكتور عباس المناصرة أن التهاون في مواصفات(طبيعة الأدب) يعني الخروج

المنارة للاستشارات

من الأدب نفسه، كونك تتنازل عن الفنية، والصنعة، والتميز، وهذا يعني التفريط في الإتقان، وهذا يعني الاعتراف بالأدب الضعيف، والذي يصبح عاجزاً عن القيام بوظيفته.

أما التهاون في الأصل الثاني(وظيفة الأدب)،فهو يعني الخروج عن الإسلام نفسه، وفصل الأدب عن الأخلاق، ولا ريب في أن هذا الأمر مرفوض شرعاً، لأنه يعني فصل الدين عن الأدب، ويخلص الدكتور عباس المناصرة إلى أنه لا يُمكن الفصل بين طبيعة الأدب، ووظيفته، فالجودة والإتقان تضمن التأثير، والتأثير معناه القيام بمهام الوظيفة خير قيام.

ثالثاً: الخيال الإسلامي : فالصورة الفنية تستمد خيالها من عقائدها، وهي تخضع للعقائد، لذلك فنقاء الخيال«من ضرورات محافظة الأمم على نفسها من الاختلاط ،والمسخ، والفنيات الأدبية لا تتكون بمعزل عن تصور الأمم وقائدها، فخيال الأمة الإسلامية يرجع في أصوله إلى تفسيرها للكون، والحياة، والإنسان، والذي أخذته من عقيدتها...

والخيال الإسلامي خيال ممتد بحدود التصور الإسلامي ، ثم تختزن هذه الخبرات في الذاكرة لتصبح مرجعاً، ومنهجاً يستشار، ويقاس عليه في القضايا الفكرية، والثقافية، وبعدها تأتي قضية الإخراج الفني، والجمالي للتجربة الشعورية القلبية من قبل الخيال»[10].

يقترح الدكتور عباس المناصرة ثلاثة مقاييس رئيسة يحتكم الخيال لها في الإخراج الفني للقصيدة أثناء عملية الصياغة، والأداء الفني للتجربة الأدبية، وهي:

1-المعقولية:وهي تعني أن يناسب المقال الحال في البناء الفني.

2-الجمال: وهذا يعني أن يكون البناء الفني خاضعاً لمعيار الجمال، والتناسب، والتناسق، حيث يبرز الصدق الشعوري، والفني، والواقعي، ويقوم بإيصاله بطريقة مؤثرة، وموحية للمتلقي.

3-نقل التوتر: وهو مقياس يعتمد على دقة نقل التجربة الشعورية، مما يمكن القارئ من استعادة التجربة، والتوتر الذي رافقها، فيشارك الشاعر أحاسيسه، ويتعاطف مع تجربته الصادقة، على الرغم من المسافة الفاصلة بينهما من حيث الزمان، والمكان.

المنارة للاستشارات

وينبه الدكتور عباس المناصرة في الختام إلى بعض الموضوعات، والقضايا التي يمكن دراستها، والتوسع فيها من أجل إثراء الأدب الإسلامي ،وهي: أهمية الأدب في بناء وجدان الأمة، والعلاقة بين الأديب والناقد، ومبررات الدعوة للأدب الإسلامي، وتفسير الظاهرة الأدبية، وتعريفها.

ثانياً: وقفة مع رؤى العلاّمة علي لغزيوي للتأسيس لمنهج إسلامي في النقد الإسلامي:

أ- العلاّمة علي لغزيوي :أضواء على حياته وإنجازاته العلمية:

ولد المفكر والأديب الدكتور علي لغزيوي بإقليم صفرو في المغرب الأقصى سنة:1948م،بدأ تعليمه في الكتاب بمدينة الدار البيضاء ،فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم دخل المدرسة الابتدائية، فالمتوسطة(السلك الأول)بالمدينة نفسها، ثم واصل دراسته الثانوية بمدينة فاس، فحصل منها على شهادة الدروس الثانوية، وشهادة البكالوريا سنة:1967م،والتحق بعدها بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، فحصل منها على الإجازة في اللغة العربية وآدابها سنة:1971م،ثم حصل على دبلوم المدرسة العليا للأساتذة(السلك الثاني)،فرع فاس، وتخصص في النقد الأدبي، وحصل على شهادة العالمية(دبلوم الدراسات العليا)في الأدب الأندلسي سنة:1987م،والعالمية العالية(دكتوراه الدولة) في النقد الأدبي سنة:1990م،من جامعة محمد الخامس بمدينة الرباط.

وقد انضمَّ الأستاذ الدكتور/علي لغزيوي مُبكراً إلى أسرة التربية، والتعليم، فعمل مُدرساً في مرحلة التعليم الثانوي(السلك الثاني) بمدينة مكناس سنة:1977م.ثم انتقل إلى التعليم الجامعي، فعمل أستاذاً مساعداً بكلية الآداب بجامعة محمد الأول بوجدة، ثم بكلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، وفي سنة:1994م حصل على رتبة أستاذ التعليم العالي، وقد تقلد عدة مناصب علمية، وإدارية، فعين محافظاً لخزانة جامعة القرويين بفاس(أول جامعة في الدنيا) سنة:2000م.

«وقد تجلت مهمة الأستاذ الدكتور علي لغزيوي، رحمه الله، العاشق للكتاب، والكتابة في الحفاظ على المخطوطات الثمينة التي تزخر بها خزانة القرويين، وتوجيه الباحثين،

المنارة للاستشارات

وإرشادهم في القيام بأعمالهم العلمية»،وقد ظل يعمل فيها محافظاً بارزاً حتى أحيل على التقاعد، سنة:2005م.

وكان الأستاذ الدكتور/علي لغزيوي أستاذاً متميزاً، وأديباً، وعالماً، ومتخصصاً في عدة مجالات في الأدب الأندلسي، والنقد، والتاريخ، والدراسات الإسلامية، وغيرها، ولذا أختير:

.عضواً في الهيئة العلمية لمجلة بونة للبحوث والدراسات التي تصدر بمدينة بونة(عنابة)بالمغرب الأوسط (الجزائر).

.عضواً في المجلس العلمي المحلي لإقليم صفرو بالمغرب الأقصى.

.عضواً في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

.رئيساً منتخباً لشعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بوجدة1984-1985م.

.عضواً بمجلس جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس1994-1995م.

.عضواً بمجلس كلية الآداب بفاس.

.رئيساً لوحدة البحث والتكوين «نظرية الشعر في النقد العربي القديم بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس».

.المسؤول العلمي بمعهد الدراسات المصطلحية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

.رئيساً لمجموعة البحث في المصطلح النقدي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

-عضواً مؤسساً وكاتباً عاماً للجمعية المغربية للتراث.

-عضواً لوحدة البحث والتكوين الشعرية الأندلسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

-عضواً لوحدة البحث والتكوين «تراث الغرب الإسلامي بكلية الآداب بوجدة».

-مُعداً ومقدماً لعدة برامج ثقافية إذاعية بإذاعتي وجدة، وفاس.

من مؤلفاته:

المنارة للاستشارات

1-أدب السياسة والحرب في الأندلس: من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري،الطبعة الأولى:1987م،مكتبة المعارف، الرباط، المغرب.

2-فاس في شعر محمد الحلوي(بالاشتراك)،الطبعة الأولى،1994م،مطبعة أنفوبرانت، فاس، المغرب.

3-الباقي من كتاب القوافي: حازم القرطاجني (تقديم وتحقيق)،سلسلة نصوص تراثية:1،الطبعة الأولى،1996م،دار الأحمدية، الدار البيضاء ،المغرب.

4-مقدمة في العروض لأبي عبد الله السقاط،(تقديم وتحقيق)،سلسلة نصوص تراثية:2،الطبعة الأولى،2000م،مطبعة أنفوبرانت، فاس، المغرب.

5-مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي(التأسيس)،نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، سلسلة كتاب دعوة الحق، العدد السادس، الطبعة الأولى،1421هـ/2001م،مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.

6-نظرية الشعر والمنهج النقدي في الأندلس(حازم القرطاجني نموذجاً)،الطبعة الأولى،1428هـ/2007م،مطبعة سايس، فاس، المغرب.

7-خزانة القرويين بين الماضي والحاضر...وغيرها.

كما شارك في العديد من المؤتمرات الدولية، والوطنية، وقد توفي بمدينة فاس يوم الأحد 18 من ذي القعدة1430هـ،الموافق:16أكتوبر2011م،ودفن بمقبرة(وسلان)في المدينة نفسها[11].

ب-عرض منظور العلاّمة علي لغزيوي :

لقد سعى العلاّمة الدكتور علي لغزيوي، إلى تأسيس مشروع متكامل، للنهوض بمنهج إسلامي في النقد الأدبي، حيث كان يهدف إلى التركيز على ثلاثة أقسام رئيسة-كما ذكر-:

1-التأسيس.

2-الامتداد.

المنارة للاستشارات

3-التطبيق،وهو مجال لتقديم نماذج من الدراسات التطبيقية المنصبة على نصوص من مختلف الأجناس الأدبية، تتضح من خلالها معالم المنهج الإسلامي، ومقوماته بشكل ملموس.

وقد انطلق من فكرة شغلت باله، وما زالت تشغل بال أبناء هذه الأمة، وهي: هل يمكن قيام منهج إسلامي في النقد الأدبي؟ وما هي خصائصه، وما مقوماته؟، وأهدافه؟ وإلى غير ذلك من التساؤلات المتفرعة التي حاول إيجاد أجوبة مقنعة لها، في دراسته:«مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي-التأسيس-»،التي يعتبرها عبارة عن معالم في الطريق، تبعث على مواصلة المسيرة لإثراء المشروع، وتقويمه، من أجل تأصيل نظرية للنقد الإسلامي ،تنظر إلى الأدب من وجهة نظر إسلامية، وتساعد على إعادة كتابة تاريخ الأدب العربي على ضوء هذه الوجهة، كما نصت على ذلك أهداف رابطة الأدب الإسلامي العالمية، التي تأسست لتحقيق مجموعة من الغايات النبيلة في هذا المجال[12].

ج-لماذا المنهج الإسلامي:

يُعلل الدكتور علي لغزيوي أسباب السعي إلى التأسيس لمنهج إسلامي في النقد الأدبي، بالإشارة إلى ذلك التهافت على المناهج الغربية من قبل عدد كبير من الدارسين العرب، حيث يقول في هذا الصدد: «لقد عشنا حقبة طويلة نستهلك المناهج الغربية عن فكرنا وتربتنا، نقحمها في دراساتنا، وننظر من خلالها إلى أدبنا خاصة، وتراثنا عامة، وساعدت الأجيال المتعاقبة التي تلقت العلم في ديار الغرب على نشر تلك المناهج، وترسيخ أصولها في أذهان الناشئة...،وأسهم المستشرقون في ذلك إلى حد كبير، ولاسيما من خلال سعيهم إلى صرف أنظارنا عن المناهج الإسلامية الأصيلة في مختلف العلوم، عن طريق ما بثوه من أوهام، ومزاعم في محاضراتهم، ومؤلفاتهم، عن قصور تلك المناهج، بطريقة مباشرة حيناً، وغير مباشرة حيناً آخر...،ولذلك كان من اللازم أن نبحث عن المنهج الحقيقي في تجلياته الواضحة، ومبادئه الصحيحة في عدد من العلوم الإسلامية كالتفسير،

المنارة للاستشارات

وعلم الحديث، والأصول، والتاريخ، والأدب...،وأن نصل الماضي بالحاضر بدل أن نتنكر له»[13].

ويُنبه الدكتور علي لغزيوي إلى أنه لا يُمكن أن نعلن رفضنا المطلق للمناهج المستوردة، فالفكر يظل دائماً عبارة عن عطاء إنساني مشترك، يتجاوز الحدود الضيقة، ليصل إلى البشرية جمعاء، ويصبح ملكاً لها، ومن ثم، يُمكننا أن نستفيد من إيجابياته، التي لا تتعارض مع رؤيتنا الحضارية، وتصورنا الإسلامي، ولكننا نعمل، ونسعى إلى أن نؤصل منهجنا المتميز، الذي يأخذ ويعطي، في الحدود التي تحافظ على مقوماته، وخصائصه، من خلال استعادة الخيوط التي تصل الماضي بالحاضر، بعد أن أخفاها ركام من الأفكار، والأحكام المسبقة، كما يرمي الدكتور لغزيوي من خلال جهوده للتأسيس للمنهج الإسلامي، إلى كشف حقيقة حاولت مزاعم النظريات الغربية تزييفها، عندما أخرجت المنهج الإسلامي من دائرة الاهتمام عند تأريخ الفكر، فهي تقفز من الفكر اليوناني عامة، والأرسطي خاصة، إلى عصر النهضة الأوروبية الحديثة، وما أعقبها من إنجازات، وتتناسى قروناً خصبة من عطاء الحضارة الإسلامية في شتى فروع المعرفة، وهي التي استفادت منها أيما استفادة.

وما نفهمه من الأفكار التي قدمها الدكتور علي لغزيوي في الفصل الأول من كتابه:«مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي-التأسيس-»،هو أن ما دفعه إلى تقديم رؤيته العميقة عن التأسيس إلى منهج إسلامي في النقد الأدبي، هو حاجة الأدب الإسلامي، اليوم، إلى «دراسات، وأبحاث تكشف مقدماته، ودلالاته، ومقوماته، وسماته، ووظيفته في الوجود، وتعرف بطاقاته، ورموزه، فالأدب الإسلامي يحتاج إلى دراسات نقدية جادة، وهو بحاجة إلى أكثر من ندوة، وأكثر من حديث، وأكثر من بحث، إنه يحتاج إلى دراسة عميقة، وجهود كبيرة، حتى تتحدد خصائصه، وتبرز ملامحه، ويأخذ دوره»[14].

المنارة للاستشارات

ويتبدى من خلال المساءلات التي قدمها الدكتور علي لغزيوي، أن أبرز دواعي تأسيس منهج إسلامي في النقد الأدبي، هي:

1-الوعي الذي ظهر بقوة، وأفرزته المرحلة الراهنة ،بضرورة التمييز بين ما هو إسلامي، وما هو دخيل في مختلف مجالات الحياة: تفكيراً، وسلوكاً ،وإنتاجاً مادياً وفكرياً.

2-التجارب الإبداعية التي بدأت تأخذ طريقها على درب الأدب الإسلامي، في الشعر، والرواية، والمسرح، وهي في أمس الحاجة إلى التوجيه، وإنارة الطريق لتعميق تجربتها، وتهذيب محاولاتها، والسمو بها، وقد تبين أن النقد الإسلامي، وفي مرحلة قصيرة، خدم تجربة الأدب الإسلامي، وصحح كثيراً من مفاهيمه، قوم جملة من تصوراته.

3-الوعي بعدم انسجام، وملاءمة الكثير من المناهج الغربية في التعامل مع التجربة الإسلامية المعاصرة، في الإبداع الأدبي، حيث إنها تتعامل مع النصوص بطريقة تخرج التصور الإسلامي، ومعاييره من الحساب، وترسخ بعض الانحرافات الفكرية، وهذا ما يدفع إلى ضرورة إيجاد منهج بديل، يعكس شخصية المسلم، وتطلعاته المنبثقة من عقيدته، وتصوراته الفكرية، والجمالية[15].

ومن بين الأسباب الأخرى التي تدعو إلى تأسيس منهج إسلامي، السعي إلى تحقيق الشمول في التصور الإسلامي، وتحديد الإطار المتميز للموقف الإسلامي، من الفنون، والآداب، وتقوية الأرضية التي يقف عليها الباحث الإسلامي، في عالم يموج بمختلف المناهج والمذاهب، التي لا تنسجم في معظمها مع حضارته الأصيلة.

ويوضح الباحث الدكتور علي لغزيوي أن مهمة الباحثين الهادفين إلى تحديد تصور صحيح للأدب الإسلامي، ومعالم واضحة للمنهج الإسلامي في الدرس والنقد، ليست يسيرة، لسببين رئيسين هما:

«1-بعد مناهجنا الدراسية في مختلف المراحل عن إدراج نماذج من الأدب الإسلامي في الكتب المقررة، بل وإهمال الدراسة الفنية للقرآن الكريم في الشعب الأدبية في المرحلتين

المنارة للاستشارات

الثانوية والجامعية، وفي الدراسات العليا، في الوقت الذي يعتبر بيانه قمة الإعجاز، والبلاغة.

2-تغلغل المفاهيم والمناهج الأجنبية في أذهان ناشئتنا، وشبابنا، ومثقفينا، أو أذهان معظمهم في أحسن الأحوال، وسيطرتها على مختلف الدراسات، والأبحاث، التي تنجز من قبل الباحثين المسلمين أنفسهم»[16]،وتزداد تلك المفاهيم رسوخاً، نظراً للنشاط المكثف لوسائل الإعلام الأجنبية، وفعاليتها التي تجعلها تغزو العالم الإسلامي في عقر داره.

د-المنطلقات والأسس والمعايير والمقومات:

ركز المفكر الدكتور علي لغزيوي في رصده للمنطلقات والأسس، على ثلاثة مواقف رئيسة:

1-موقف القرآن الكريم، وهنا يمكن الحديث عن موقف الإسلام من الشعر، كما جاء في القرآن الكريم من زوايا متعددة، من بينها ما فهمه العرب من نفور الإسلام من الشعر، وما يتصل بما سمي بنظرية ضعف الشعر في صدر الإسلام، وما يتعلق بموقف الإسلام من الشعر والشعراء، باعتباره موقفاً نقدياً يتضمن توجيهات، وأحكاماً واضحة، ركزت على معايير، ومقاييس، نابعة من روح القرآن الكريم، وتعاليمه.

2-موقف الرسول محمد-صلى الله عليه وسلم-من الشعر والشعراء، وهو ينبع من روح القرآن الكريم، وقد أُثرت عنه صلى الله عليه وسلم-أقوال وأحكام كثيرة، تتعلق بالشعر والشعراء، ويمكن أن تصنف إلى ثلاثة أصناف:

أ-يتعلق الصنف الأول بتشجيعه للشعراء المسلمين، وحثهم للدفاع عن العقيدة بلسانهم، والأحاديث كثيرة، ومعروفة.

ب-يتعلق بموقفه من الشعر على سبيل التعميم، ويمكن تمييز موقفين مختلفين ضمن هذا الصنف: موقف الرفض والنفور، وموقف الاستحسان.

ج-ما أثر عنه-صلى الله عليه وسلم-من أحكام على عدد من الشعراء الجاهليين، وهي تنقسم إلى قسمين، إيجابي، وسلبي.

المنارة للاستشارات

3-موقف الصحابة والخلفاء الراشدين، حيث وردت جملة من الأحكام في هذا الشأن.

لقد سعى الدكتور علي لغزيوي إلى تقديم رؤية دقيقة عن منهج النقد الإسلامي، الذي، لا ريب في أنه، يجب أن يستند بالضرورة، إلى نظرية تدعمه، فهو يجب أن يعتمد على النظرة القرآنية إلى الإنسان، والكون، والحياة، وما يحكمها من علاقات منتظمة هادفة، ولعل أبرز ما نبه إليه، فيما يتصل بطبيعة المنهج الإسلامي في النقد الأدبي، هو أنه لا يقصد «إلى التعسف في إثبات وعي نقدي، ورؤية نقدية عميقة وشاملة في صدر الإسلام الذي يمثل مرحلة التأسيس، ومهما تحدثنا في الموضوع، وأثبتنا وعياً نقدياً، أو رؤية نقدية، فإن ذلك بطبيعة الحال لا يصل إلى المستوى الذي يعرفه النقد اليوم في مفاهيمه، وأدواته الحديثة، ذلك بأنه لم تكن هناك قاعدة تصورية واضحة مستقلة، تقود الحركة الشعرية إلى طرائق عليا من التعامل المبدع الملتزم مع العقيدة الإسلامية، وإنما كانت هناك قاعدة واسعة، تتميز بالاتساع، والشمول، هي القاعدة التي تستند إلى الضوابط الإسلامية في مختلف مجالات الحياة»[17].

وقد عزز المفكر الدكتور علي لغزيوي قراءته لقضية الأدب الإسلامي، ونقده، بالتركيز على قسمين رئيسين:

رفع الالتباس وتحديد مفهوم المصطلح، وتوضيح العلاقة بين الموضوع والمضمون في الأدب الإسلامي، حيث قدم مجموعة من التساؤلات الفكرية العميقة، من أجل كشف النقاب عن العلاقة بين الموضوع والمضمون في الأدب الإسلامي، ومن بين الأسئلة التي طرحها: هل يكفي أن يتخذ الأديب حدثاً إسلامياً، أو شخصية إسلامية، أو فترة إسلامية، موضوعاً للكتابة ليوصف إنتاجه بأنه إسلامي؟

وقد أكد بالنسبة إلى هذا الأمر، على أن المضمون في الأدب الإسلامي، لا يمكن أن يكون إلا منسجماً مع القيم الإسلامية السامية، ولا يتناقض معها، ولا يتعارض، لأن تلك القيم هي التي تحدد طبيعة الموقف، وبناء على ذلك يمكن تحديد إسلامية الأدب، دون أن نجزئ النظرة، فيتم الفصل بين المضمون والشكل، وما بين «النظرية الخلقية

المنارة للاستشارات

والنظرية الشكلية، يقف النقد الإسلامي متميزاً في نظرته إلى الإبداع الأدبي ودراسته، لكن وسطيته هذه ليست تلفيقية، ولا توفيقية بالمفهوم السائد للتوفيقية، بل هو موقف نابع من طبيعة المنطلق، والتصور، والمنهج، ومرتبط أشد الارتباط بمفاهيمه المرجعية، وما بين البحث في وظيفة الأدب، وطبيعته، وهما الموضوعان اللذان يشكلان على التوالي اهتمام كل من النظرية الخلقية، والنظرية الشكلية، يسعى النقد الإسلامي إلى افتراض التلازم الوطيد بينهما، وهذا أمر هام، لأن الجمال في الأدب الإسلامي ليس أحادياً أو جزئياً، بل هو جمال داخلي، وخارجي في آن واحد...»[18].

يذهب الدكتور علي لغزيوي في تفصيله للمقومات والأهداف، التي يقوم عليها المنهج الإسلامي في النقد الأدبي، إلى أن المقومات التي يذكرها، هي التي تحقق الأهداف الكبرى لمنهج النقد الإسلامي، وتبرز طبيعته، وتعمق إسلاميته، وتصحح التصورات المرتبطة به تنظيراً وتطبيقاً، ومن أهم هذه المقومات:

1-ارتباط المنهج بالعقيدة في النظرية الإسلامية، وهو يعتبر من العوامل الجوهرية التي تجيش بها أعماق الأديب.

2-تحقيق الانسجام بين عقيدة الأديب المسلم، وحسه الأدبي.

3-إنصاف العقيدة الإسلامية.

4-حماية القيم الفنية في الأدب.

5-خصوصية المصطلح، وضرورة مناسبته للتصور الإسلامي.

6-التوازن في الاعتداد بالمضمون، وجماليات الشكل.

7-التكامل بين الذات والموضوع.

ولا يملك المتأمل بين دفتي هذا السفر إلا أن يثني على جهود العلاّمة علي لغزيوي في سبيل النهوض بهذا البحث المتميز، الذي قدم من خلاله رؤى عميقة عن التأسيس لمنهج إسلامي في النقد الأدبي، ونأمل أن يحظى هذا الموضوع باهتمام واسع من لدن مختلف الباحثين والدارسين.

المنارة للاستشارات

الهوامش :

(1) د.عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، منشورات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2007م،ص:35.

(2)بنعيسى بويوزان: لم الأدب الإسلامي، مجلة الفيصل الأدبية، ملحق فصلي يصدر عن مجلة الفيصل،العدد:1و2-ذوالقعدة1426هـ-المحرم1427هـ-صفر ربيع الآخر1427هـ،المملكة العربية السعودية،ص:94،وينظر:محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، دار الشروق،د.ت،ص:6،ود.عماد الدين خليل: المدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة،ط:2،1988 م،ص:69.

(3) ينظر الغلاف الخلفي لكتاب الدكتور عباس المناصرة: مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي-المنهج والتطبيق-،منشورات مؤسسة الرسالة ببيروت، ودار البشير في عمان ،الأردن ، ط:01، 1997 م.

(4) د.عباس المناصرة: مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي-المنهج والتطبيق-، منشورات مؤسسة الرسالة ببيروت، ودار البشير في عمان،الأردن،ط:01، 1997م ،ص:6.

(5) د.عباس المناصرة: مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي-المنهج والتطبيق-،ص:9-10.

(6)المرجع نفسه،ص:43.

(7)المرجع نفسه،ص:48-49.

(8)المرجع نفسه،ص:52.

(9)المرجع نفسه،ص:171.

(10)استقينا هذه المعلومات المتعلقة بحياة الدكتور علي لغزيوي، من مقال: د.سعد بوفلاقة: علي لغزيوي وكتابه: أدب السياسة والحرب في الأندلس، منشور في مجلة دراسات أندلسية، مجلة علمية محكمة تصدر بتونس،العدد:49-50،صفر1435هـ-ديسمبر2013م،ص:33،ومن مجلة مرآة التراث، مجلة علمية تراثية محكمة تصدر عن الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب،العدد:2،ربيع الأول1433هـ-فبراير2012م،ص:215.

(11)د.علي لغزيوي: مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي(التأسيس)،منشورات كتاب دعوة الحق، العدد السادس، الرباط، المغرب الأقصى،1421هـ - 2000م،ص:141.

(12)د.علي لغزيوي: المرجع نفسه،ص:9 وما بعدها.

(13) عبد الجبار البودالي: جمالية الفن عند عدنان النحوي، مجلة المشكاة، مجلة الأدب الإسلامي تصدر عن المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في المغرب المجلد الثاني عشر،العدد:52، 2009م،ص:85.

(14) د.علي لغزيوي: مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي(التأسيس)،ص:20.

(15) د. علي لغزيوي: المرجع نفسه،ص:25.

(16)المرجع نفسه،ص:92.

(17)المرجع نفسه،ص:114.

(18)المرجع نفسه،ص:116.

المنارة للاستشارات